الإنتربول

موجز

استراتيجية الإنتربول العالمية لمكافحة الإرهاب

مقدمة

بلغت الاعتداءات الإرهابية الدولية مستوى مخيفا من حيث حدة العنف، ولم تسلم منطقة من عواقبها الاجتماعية وأخطارها التي تتهدد السلام والأمن الدوليين.

والتغير في أنماط التنقل وتزوير وثائق السفر والاعتداءات الواسعة النطاق والمدمرة واستخدام وسائل الاتصالات وشبكات التواصل الاجتماعي تشكل مجموعة معقدة من العوامل التي أفضت إلى منعطف في مجال مكافحة الإرهاب يستدعي التدخل بشكل شامل ومنسق ومناسب.

وأصبح الإنتربول يُعتبر أكثر فأكثر من جانب السلطات الوطنية المعنية بإنفاذ القانون والشركاء الإقليميين والعالميين في العالم أحد أبرز الشركاء الدوليين لمكافحة الإرهاب.

النطاق

تتمثل مهام الإنتربول من حيث مكافحة الإرهاب في مساعدة بلدانه الأعضاء على منع الأنشطة الإرهابية وتعطيلها عبر الكشف عن هوية أعضاء الشبكات الإرهابية وفروعها، وذلك بإزالة العوامل الرئيسية التي تمكنهم من تنفيذ أنشطتهم والسفر والحركة واستعمال الإنترنت والحصول على الأسلحة والمواد والأموال.

واستراتيجية الإنتربول لمكافحة الإرهاب هي كناية عن إطار استراتيجي مرن يمتد على فترة خمس سنوات (2016-2020) ويحدد طبيعة تحركات الإنتربول العالمية والجهود التي يبذلها لمكافحة الإرهاب. وتطبيق الاستراتيجية بشكل عام هو من مسؤولية برنامج الإنتربول لمكافحة الإرهاب، ويركز نطاق الاستراتيجية الجغرافي على أربع مناطق تُنسق فيها أنشطته، وهي: أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا وأوروبا.

”منع الأنشطة الإرهابية وتعطيلها“

مسارات العمل

تعرض الاستراتيجية خمسة مسارات عمل سيساعد الإنتربول فيها البلدان الأعضاء:

1. تحديد الهوية: الكشف عن هوية أعضاء الجماعات الإرهابية عبر الوطنية المعروفة وميسّري أنشطتهم، والتثبت من هويتهم.
2. السفر والتنقل: تعزيز أمن الحدود الوطنية والإقليمية ومكافحة عبور الإرهابيين والتابعين لهم لها، وتحديد الشبكات التي تسهّل حركتهم وتفكيكها.
3. استعمال الإنترنت: منع ومكافحة استغلال الفضاء السيبري لأغراض إرهابية، من خلال تكثيف الجهود للكشف عمن يقومون بذلك وتحديد هويتهم.
4. الأسلحة والمواد: تحديد وتعقّب ووقف الاتجار غير المشروع بالأسلحة التقليدية – كالأسلحة النارية والمتفجرات على سبيل المثال – والمواد غير التقليدية – الكيميائية والبيولوجية والمشعة والنووية – اللازمة للأنشطة الإرهابية.
5. الأموال: تعقّب وشل حركة الأموال التي تمول الأنشطة الإرهابية وتسهلها.

القدرات والتنفيذ

تمت مواءمة مسارات العمل مع الإمكانات الشرطية ذات الصلة التي يوفرها الإنتربول لدعم بلدانه الأعضاء: إدارة البيانات التي تقدمها الشرطة، وتحليل المعلومات الاستخباراتية، والدعم في مجال الأدلة الجنائية، وأمن الحدود، وبناء القدرات.

وستوضع مسارات العمل موضع التطبيق عن طريق مركز لمكافحة الإرهاب موجود في الأمانة العامة سيتولى الإشراف على عملية تطبيقها عالميا وتنسيقها، وعدد من المراكز الإقليمية لمكافحة الإرهاب التي ستوضع في مواقع استراتيجية وتجهَّز بما يلزم لأداء دور رئيسي في تنفيذ الأنشطة.

وسيتم التنسيق بشكل وثيق مع هيئات إقليمية وأجهزتها المعنية بإنفاذ القانون لتفادي ازدواجية الجهود ولاستخدام الموارد بأقصى قدر ممكن من الفعالية، في حين أن الشراكات مع المنظمات الدولية مثل الهيئات المعنية في الأمم المتحدة تؤدي دورا حيويا في الحيلولة دون انهيار البنية الأمنية العالمية في سياق التصدي للإرهاب.

نموذج عمل الإنتربول

تتزايد جرائم اليوم تعقيدا وتشعبا. وهي مترابطة وتتخذ طابعا شموليا، وتُرتكب في العالمين الفعلي والافتراضي. وتشتد الحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى تعاون شرطي متعدد الأطراف للتغلب على الصعوبات الأمنية التي تعيشها مجتمعاتنا.

والإنتربول، ببلدانه الأعضاء الـ 190، في موقع فريد يتيح له العمل مع أجهزة إنفاذ القانون في العالم أجمع لتعزيز قدرتها على منع الجريمة وكشف هوية المجرمين واعتقالهم. والشراكات القائمة مع منظمات إقليمية ودولية أخرى تمتّن النهج الموحد المتبع لمواجهة التحديات المشتركة.

وتتمحور أنشطة الإنتربول حول ثلاثة برامج عالمية للتصدي للجريمة، هي مكافحة الإرهاب، ومكافحة الجريمة المنظمة والناشئة، ومكافحة الجريمة السيبرية؛ ويقوم كل منها على استراتيجية للفترة 2016 – 2020. وستتغيّر هذه الاستراتيجيات والأنشطة المشمولة لتعكس تغيّر البيئة المحيطة.

وتدعم هذه البرامجَ جميعا مجموعةٌ من الأدوات الشرطية التي تضعها المنظمة بتصرف البلدان الأعضاء. وهذه الأدوات هي إدارة البيانات الشرطية، والتحليل الجنائي، ودعم الأدلة الجنائية، ومؤازرة التحقيق بشأن الفارّين، ومركز العمليات والتنسيق، وبناء القدرات والتدريب، والابتكار، والمشاريع الخاصة.

INTERPOL General Secretariat - 200, quai Charles de Gaulle - 69006 Lyon - France - www.interpol.int